

خطبة (الحياة مع الله) | الجمعة ٨/١١/٢٤٤١ | الشیخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل يا هادي له. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله - 00:00:02 الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اللهم لك الحمد بالايمان ولك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم الله لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس. اللهم لك الحمد - 00:00:26 كما ينبغي لجلال وجهك وعظم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى. اما بعد ايها المؤمنون - 00:00:54

بعد معركة بدر وقد انتصر لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي ابو اليسر الانصاري رضي الله تعالى عنى وقد امسك بصاحب لواء المشركين ابو عزيز ابن عمير ابا عزيز ابن عمير صاحب ابن عمير رضي الله تعالى عنه - 00:01:14 امسك به اسيرا فمر ابو اليسر مع اسيره بمصعب بن عمير صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى الرجلين رأى هذا اخاه في النسب وهو اسير. وهذا اخ له في الاسلام. وهو - 00:01:52

سر فالى ايها يكون فتحدت مصعب رضي الله تعالى عنه الى اخيه الحقيقى وهو اخو الاسلام وقال له اشدد وثاقه فان له اما غنية فلعلها ان تفديه منك بما لها فيتعجب - 00:02:21

ابو عزيز من هذا الكلام الذي لم يكن يعرفه في الجاهلية. ويقول يا مصعب هذه وصاة بي وانا اخوك. اسمعوا الى ما قال له مصعب ابن عمير رضي الله تعالى عنه - 00:02:53

اشار الى ابي اليسر الانصاري وقال له هذا اخي دونك انت الله اكبر كيف عدل الاسلام تلك الرؤى؟ وكيف غير مناهج الحياة؟ وكيف غير الناس وريطهم بشيء واحد. اتدرون ما هو - 00:03:13

انه الله جل في علاه اتدرون ما اعظم معاالم السعادة اتدرون ما تأنس به في حياتك؟ اتعلم يا عبد الله ما هو الذي يسليك في طريقك في هذه الدنيا وان تكبح كدحا فيها. وانت تعيش في كبدتها - 00:03:44

خلقنا الانسان في كبد اتعلم ما الذي يسليك في الطريق؟ ما الذي يقطع بك هذا المشوار؟ انه شيء واحد يا عبد الله انه ذلك الذي تجد سعادته في روحك وفي قلبك قبل ان تجدها على اعضائك وفي - 00:04:13

انه ان تجعل حياتك كلها مدارها شيء واحد فحسب. انه الله جل في علاه تعلق بالله تسعد في حياتك تعامل مع الله تكون اسعد الناس اجعل حياتك كلها وقف لله عز وجل. تكون خير الناس واسعدهم. اذا تبسمت - 00:04:38

تبسم لله. اذا عبست فاعبس بوجهك لله. اذا مددت يديك تمددها لله. اذا قبضتها فاقبضها لله. اذا حركت قدميك قدميك الى اي موضع فليكن لله. اذا احزنت فبقيت في موضعك فليكن لله عز وجل. اذا استيقظت من - 00:05:07

قومك فاستيقظ لله. اذا اردت ان تضع جنبك على فراشك فاجعله لله عز وجل اذا اردت ان تنام وانت تفكري كيف تستيقظ لقيام الليل؟ كيف تستيقظ لصلاة الفجر؟ كيف تذكر الله جل وعلا كيف تتوضأ حينما تريد ان تنام ما الاذكار التي تقولها - 00:05:37 بينما ت يريد ان تنام فاذا استيقظت استيقظت وانت تقول الحمد لله الذي بعد ما اماتني واليه النشور. ثم تبدأ بالوضوء لمن؟ لله جل وعلا.

ثم تبدأ للصلوة قاتل من الله عز وجل فتبدأها وتختتمها لله - 00:06:12

اين هذا من الذي يسهر على معصية الله او على حتى المباحثات؟ فاذا اراد ان ينام رمى جثته انها جيفة وهو لا يفكر الا في شيء واحد.
متى يقوم عند الساعة السابعة - 00:06:39

والنصف او الساعة الثامنة لكي يباشر عمله ووظيفته. واذا قام مبادرا هو يسرع لكي يلبس ملابسه ولا يفكر هل صلى الفجر او لم يصلها؟ لربما صلاها بعد ان استقر في دوامه الساعة العاشرة او الحادية عشرة. وهو مع كل هذا لا يبالى - 00:07:02

لكنه فرح بدنياه. نعم لقد بصم او وقع قبل ان يرفع الدفتر او تغلق الحسابات او توضع الخطوط على اي جهة كانت ولكن صلاة الفجر تأتي في اخر اهتماماته ايها المؤمن - 00:07:32

اسمع الى مولاك جل في علاه وهو يقول في كتابه الكريم قل وقل يا عباد الله اذا جاءت في القرآن فانتبه قل اذا جاءت في القرآن
معناها انه شيء خطير. شيء عظيم شيء مهم جدا. لماذا - 00:07:59

لان القرآن كله بلاغ القرآن كله بلاغ لاذركم به ومن بلغ. ولكن تأتي قل زيد البيان ومزيد البلاغ وخصوصية البلاغ. فهنا نداء خاص
للمبلغ الجليل الكبير محمد بن عبد الله يقال له يا محمد قل وامر وبين بيانا - 00:08:23

وعمرا خاصا نعم قل هو الله احد اعظم سورة في كتاب الله. قل يا ايها الكافرون اعظم سورة في توحيد الاخلاص. وتوحيد العبادة
قل هذه سبلي ادعوا الى الله وتأملوا قل في كل موضع من القرآن ستتجدها بيانا - 00:08:57

وتتبّعها خاصا يجب ان نقف معها وهنا يقول الله جل وعلا قل يعني يا محمد قل في نفسك وقل لهؤلاء الذين يعبدونني ويتبعون
كتابي قل ان صلاتي ونسكي فقط بل حتى ومامتي لهم - 00:09:28

للله رب العالمين. لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول المسلمين. كل هذه تأكيدات اذا يا عبد الله ان السعادة الحقيقة ان يجعل حياتك
وان يجعل مماتك لله عز وجل - 00:10:03

فمن اخطأته هذه الخصلة فسوف يعيش في نكد لأن هذه طبيعة الحياة الدنيا. انه اولى سعادة الا مع الله. وان رأيتهم سعداء كما يقول
الحسن وان طقطقت بهم البغال او البرازين فابى الله عز وجل الا ان يذلهم. انهم لا يستطيعون ان يناموا - 00:10:27

بتلك الحبوب المسكنة. انهم لن يستطيعوا ان يناموا حتى يستمعوا الى ذلك الغثاء. الذي يخدرهم حتى يناموا. في احصائية من
الاحصائيات في البلاد الغربية لماذا تشرب الخمرة سبعون في المئة من الذين اجري عليهم الاحصاء؟ قالوا حتى ننسى - 00:11:02
الهم والغم في هذه الحياة انه ملليونير بل انه مليارد يفتحون عليه دورة المياه فيجدونه قد انتحر في حمامه وامواله عن يمينه
وعن يساره. لماذا؟ لانه لم يجد السعادة الحقيقة. الذين امنوا وطمئن قلوبهم - 00:11:32

قم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب. فالسعادة الحقيقة ان تكون مع الله وان تكون لله اسمع الى معاذ ابن انس الجهنمي رضي الله
عنه يحدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:12:02

من اعطى لله ومنع لله واحب لله وابغض لله وانكر لله تزوج يريد مرضاه الله وزوج موليته يريد مرضاه الله. اذا اتاكم توظون دينه
وخلقه فزوجوه فما هي النتيجة ما هي النتيجة - 00:12:24

قال فقد استكمل الايمان رواه الامام احمد. والترمذى وحسنه العلامة الالباني رحمة الله علينا وعليهم اجمعين. اذا تعاملنا مع الله تكن
اسعد الناس. تعامل مع الله جل وعلا تكن على خير اقول ما تسمعون واستغفر الله - 00:12:59

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله
عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المؤمنون - 00:13:22

النفس كالطفل ان تهمله شب على حب الرضاع او تقطنه ينقطمي قال الله جل شأنه والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع
المحسنين عود نفسك ان تكون مع الله - 00:13:48

اذا استيقظت فليكن اول ما تبدأ به ان تذكر الله عز وجل ثم صلاتك ثم اذكار الصباح ثم اجتهد ان تذهب لعملك وانت تrepid
وجه الله. وتريد الرزق الحال. وتريد ان تخدم امتك فيما انت فيه - 00:14:17

وان تكون على ثغر من ثغور الاسلام. وان تتعامل بحسن الخلق مع الاخرين. وان تعمل لله عز وجل فلا تعمل لي المدير ولا ليشكرك الناس ولا لكي ترتشي ولا تأخذ المال الحرام - 00:14:40

ثم اذا جاء وقت الضحى فقم فصلي الضحى لله عز وجل ثم اذا فرغت فسبح وهل واحد وكبر. ثم اذا اردت ان تتصل بصاحبك فاجعلها صلة في الله عز وجل. واذا اردت ان - 00:15:00

تدخل الى الحمام فاذكر الله عز وجل بما علمك رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا خرجت فكذلك وهكذا في حياتك كلها برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تكون حياتك كلها - 00:15:20

وفقا لشريعة الله عز وجل اذا اكلت لقمتك فكلها من الحلال اذا رفعتها الى فمك فقل باسمك اذا ختمت فقل الحمد لله اذا لبست ثيابك فابدا باليمين وقل باسم الله اذا خلعتها فابدا بشمالك حتى اذا لبست حذاءك - 00:15:43

فائتسyi برسول الله صلى الله عليه وسلم ففي الصحيحين ففي البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا لبس احدكم نعليه فليبda بيمنه وليخلع بيساره فلتكن اليمنى او لها تتعل واخرهما تخلع - 00:16:10

انظروا كيف تكون الحياة مع الله جل وعلا؟ ولو اردنا ان نأتي الى تفاصيل الحياة لما وسعنا هذا الوقت ولكن يكفي من القلادة ما احاط بالعنق وكل فهيم يفهم وكل عقيل - 00:16:30

عقل يعلم ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد فاحرصوا يا عباد الله ان تكون مع الله ان تكون مع الله في انفسكم وفي بيوتكم ومع - 00:16:50

ومع ازواجكم ومع الناس جميعا والعاصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اتقوا الله عباد الله واستمسكوا بدين الله عز وجل - 00:17:08

واحرصوا على طاعة رب العالمين. اللهم ات نفوسنا تقوها وزکها انت خير من زکاها انت ولیها ومولاها. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هدیت وھب لنا من لدنك رحمة انک انت الوھاب. اللهم انا نسألك الفردوس الاعلى من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واؤلادنا - 00:17:28

اخواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انک حميد مجید. وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انک حميد مجید - 00:17:48